**القصة**

**1. تعريف القصة:**

تعددت التعاريف حول هذا الجنس، ولكنها لا تختلف كونه "نص أدبي نثري يصور موقفا أو شعورا إنسانيا تصويرا مكثفا له أثر أو مغزى ". (فؤاد قنديل: فن كتابة القصة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، 2002، ص 35)

**2. تاريخ هذا الجنس:**

نشأ شكل هذا الجنس عبر أربع مراحل تاريخية:

"**أ. العصر الوسيط:**

شهادة ميلادها في فرنسا هي مئة قصة قصيرة جديدة (Les cent Nouvelles nouvelles) وهي مستوحاة من النموذج الإيطالي لبوكاتشيو (Giovanni Boccacio) **الأيام العشرة** الصادرة قرنا قبلها (1350)، ومن شدة تأثرها بأجناس العصر الوسيط الحكائية (كالفواتح الغنائية والخرافات المنظومة) جاءت العبارة فيها في طبقة المجون المرح وأخذت على نفسها الانحصار في حجم محدود.

**ب. عصر النهضة:**

شهد هذا القرن السادس عشر تطورا متسعا في القصة القصيرة، وبدأت تؤكد وجودها بصفنها جنسا... نشأت من صعود المذاهب الإنسية ومن تأثير الأخلاق الدينية (عند غيوم بوشي (Guillaune Bouchet) وبيار بواتو (Pierre Boaistuau) وجاك تاهورو (Jacques Tahureau).

**ج. العصر الكلاسيكي:**

مندئذ عني مؤلفون مشاهير، من المنظرين أو المبدعين، بالحكاية المختصرة ولو لم يكن غرضهم إلا محاربة النزوع إلى الطول المفرط في الرواية، لم يعد النموذج منذئذ إيطاليا بل إسبانيا، والقدوة الملهوج بها سرفانتيس (Cervantes) ،وكتابه قصص قصيرة نموذجية (Nouvelles exemplaires) (1913)، شارل سوريل (Charles Sorel) (القصص القصيرة الفرنسية)...

**د. العصر الحديث:**

حضي هذا الجنس بعد سبه كسوف في القرن الثامن عشر إذ كان يفضل الحكاية الخرافية خطوة خصوصا في القرن التاسع عشر، بلزاك ونيرفال وبروسيير ميريمي (Proser Mérimée)، وتيوفيل غوتيه (Théophilr Gautier) وزولا وموباسان وألفونس دوديه (Alvhonse Daudet) ساهموا في تثبيت الجنس فاستوعب الفوارق القديمة بين "الحكاية الخرافية" والحكاية، ولم يزد القرن العشرون على أن سار ذلك الدرب بإصرار...".

( نقلا عن إيف ستالوني: الأجناس الأدبية، ت محمد الزكراوي، ص 138)

**خصائص القصة:**

كانت القصة ومازالت تحظى باهتمام الكتاب والقراء لما لها من خصائص تميزها عن غيرها من الأجناس الأدبية، "بحيث إن افتقاد أي قصة لأحد هذه الخصائص يحول دون اعتبارها قصة، وينظر إليها بالتالي على أنها شيء آخر". (فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، ص 55)

وتتجمع هذه الخصائص فيما يلي:

"**\_ الوحدة:**

تعتبر الوحدة أهم خصائص القصة القصيرة على الإطلاق وقد اهتدى إليها الكتاب مبكرين، وألح عليها إدجار آلانيو، والتزمها بحذق تشيكوف وموباسان، ولا تزال هذه الخاصية حتى الآن... ومبدأ الوحدة، يعنى فيها الواحدية، أي أن كل شيء فيها يكاد يكون واحدا، فهي تشتمل على فكرة واحدة وتتضمن حدثا واحدا، وشخصية رئيسية واحدة، وتستخدم في الأغلب تقنية واحدة، وتخلف لدى المتلقي أثرا وانطباعا واحدا.

**- التكثيف:**

... والتكثيف الشديد مطلوب لتحقيق أعلى قدر من النجاح للقصة القصيرة... التكثيف لقد وهبت قصة "نظرة" ليوسف إدريس ما لم تهبه بعض الروايات لأصحابها.

**- الدراما:**

يقصد بالدراما في القصة القصيرة خلق الإحساس بالحيوية والديناميكية والحرارة، حتى لو لم يكن هناك صراع خارجي، ولم تكن هناك غير شخصية واحدة."

(فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، ص 59)